

5/5- شرح رياض الصالحين) باب التواضع (- فضيلة الشيخ أـد سامي بن محمد الصقير- 32 صفر 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آل وصحبه أجمعين. اللهم اغفر لنا لوالديه ولمشايخه ولجميع المسلمين أمين. نقل الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتابه رياض الصالحين في باب التواضع -

00:00:00

وفي الجناح للمؤمنين وقال تعالى ونادي اصحاب الاعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما وانتم تستكبرون اهؤلاء الذين اقسمتم لا يبنالهم الله برحمته ادخلوا الجنة لا خوف عليكم ولا انتم تحزنون. بسم الله الرحمن الرحيم -
00:00:20
قال رحمه الله تعالى في باب التواضع وقال الله عز وجل ونادي اصحاب الاعراف رجالاً يعرفونهم بسيماهم الاعراف جمع عرف.
والعرف من من كل شيء اعلاه. ومنه عرف الفرس وهو الشعر الذي يكون في أعلى رقبته. ومنه عرف الديك وهو الذي يكون في أعلى رأسه. والاعراف -
00:00:40

سور وجدار مرتفع بين الجنة والنار يشرف على هؤلاء وهؤلاء. والمراد اصحاب الاعراف هم قوم تساوت حسناتهم وسيئاتهم. فمنعتهم حسناتهم من دخول النار ومنعهم سيئاتهم من دخول الجنة فتساوت حسناتهم وسيئاتهم لكن يكون مآلهم إلى الجنة بفضل من الله عز -
00:01:10

عز وجل ورحمة ونادي اصحاب الاعراف رجالاً اي نادوا رجالاً يعرفونهم بسيماهم يعني بعلاماتهم واوصافهم وهم المشركون. قالوا ما اغنى عنكم جمعكم وما كنتم تستكبرون اي هل جمعكم وكثرة عدكم واموالكم وعدتكم؟ هل منعكم من الله من شيء -
00:01:40
هل نفعتكم؟ هل دفعت عنكم عذاب الله تعالى؟ وما كنتم تستكبرون. اي ماذا نفعكم؟ استکبارکم عن الحق وعلى الخلق وتذکییهم للرسل الكرام عليهم الصلاة والسلام. ثم قال عز وجل اهؤلاء -
00:02:10

الذين اقسمتم لا يبنالهم الله برحمه. اهؤلاء المشار اليهم اصحاب الاعراف. اقسمتم اي حلفتم لا الله برحمه اي ان المشركون حلفوا واقسموا ان هؤلاء يعني اصحاب الاعراف وهم الضعفاء انهم -
00:02:30

لن يرحمهم الله ولن تصيبهم رحمة الله عز وجل. وهذا من من التكبر على رحمة الله عز وجل. ولهذا قال اهؤلاء الذين اقسمتم لا يبنالهم الله برحمه ادخلوا الجنة. يقال لهم -
00:02:50

ادخلوا الجنة لا خوف عليكم. ولا انتم تحزنون. وانما كان هذا جزاً لهم اعني هؤلاء المشركون بسبب استکبارهم عن الحق وعلى الخلق فلم يتبعوا الرسل ولم ينقادوا لهم بخلاف هؤلاء -
00:03:10
الضعفاء الذين اقسموا ان الله تعالى لا يرحمهم هم اطاعوا الله عز وجل واتبعوا رسليه فكان مآلهم وعاقبتهم ان الله عز وجل يرحمهم برحمته ويدخلهم الجنة. لا خوف عليهم فيما يستقبل ولا هم يحزنون -
00:03:30

فيما مضى من امرهم فهاتان الايتان فيها فوائد منها اولاً ان كثرة العدد والعدة لا تغبني لا تغبني الانسان شيئاً من عذاب الله تعالى.
فكثرة العدد وكثرة الجمع وكثرة المال لن تغبني -
00:03:50

شيئاً من عذاب الله. ومنها ايضاً انه لا احد يمنع رحمة الله تعالى وفضله على احد من عباده. فالرحمة لله تعالى والفضل لله تعالى. فلا يجوز ل احد ان يتحجر رحمة الله. وان يتحجر فضل الله -
00:04:10

لهذا جاء في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا قال والله لا يغفر الله لفلان. فقال الله تعالى من ذا الذي تتألّى على الا
اغفر لفلان قد غفرت له واحبّطت عملك. وفيه ايضا دليلا وهو الشاهد للباب عن - 00:04:30

التواضع والخضوع للحق وللخلق سبب من اسباب دخول الجنة. فهو لاء لما تواضعوا للرسل واطاعوا من قالوا لهم كان مآلهم الى الجنة.
وفيه ايضا دليل على ان اصحاب الجنة يتمتعون فيها - 00:04:50

بها ويتنعمون من غير ان يصيّبهم خوف لما يستقبل من زمانهم ولا حزن لما مضى. فجميع ما مضى من احزانهم ومصاعبهم واتراحهم
كلها تذهب الى دخلوا الجنة وهذا من فضل الله عز وجل ورحمته. وفق الله الجميع - 00:05:10
لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:30